مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية
Center for Strategic Studies
University of Jordan
www.jcss.org

هاتف: 5300100 (6 962)
فاكس: 5355515 (6 962)

Tel.: 962 6 5355666
Fax: 962 6 5355515

css@jcss.org

استطلاع للرأي العام اللبناني

حول نتائج الحرب الأخيرة على لبنان

وحدة استطلاع الرأي

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

تشرين الأول 2006

المقدمـــــــــة

قام مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بإجراء استطلاع للرأي العام اللبناني حول الحرب الأخيرة، ونتائجها، ومواقف الدول العربية وغير العربيه منها، والمساعدات التي قدمتها هذه الدول على الأصعدة كافة. ونفذ الاستطلاع بين 2006/9/18 – 2006/9/25. وقام بتنفيذ الاستطلاع ميدانياً مؤسسة "ستاتستكس ليبانون" Statistics Lebanon Ltd المتخصصة باستطلاعات الرأي العام والدراسات التسويقية.

استعملت في هذا الاستطلاع تقنية المقابلة المباشرة، على عينة حجمها 1200مستجيب ممن بلغت أعمارهم 18 سنة وأكثر، توزعت العينة على محافظات بيروت، وجبل لبنان، والجنوب، والشمال، والبقاع، كما شملت عينة من الجنسين، إضافة إلى الفئات العمرية المختلفة. فضلاً عن فئات الدخل المختلفة، وجميع المستويات الثقافية، والطوائف على اختلافها.

الجدول (1) توزيع العينة حسب المحافظات

المحافظة	توزيع السكان على المحافظات	توزيع العينة على المحافظات
بيروت	10.4	125
جبل لبنان	40.0	480
الشمال	20.5	246
البقاع	12.6	151
الجنوب	10.7	128
النبطية	5.9	71
المجموع	100.0	1200

الجدول (2) توزيع العينة حسب الطوائف

الطائفة	النسبة من السكان	النسبة من العينة
المسيحيون	%39.4	%40.3
الشيعة	%26.8	%27.3
السنة	%26.9	%25.6
الدروز	%6.9	%6.8

يتكون هذا التقرير من أربعة أقسام تتناول توجهات الرأي العام اللبناني نحو:

1. الحرب الأخيرة ونتائجها.
2. المواقف الرسمية لبعض الدول العربية وغير العربية تجاه لبنان عند بداية الحرب وخلالها.
3. المساعدات والدعم اللذين قدمهما للبنان خلال الحرب عدد من الدول العربية وغير العربية.
4. مواقف الشعوب العربية تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة.

القسم الأول: توجهات الرأي العام اللبناني نحو الحرب الأخيرة ونتائجها

يقيس القسم الأول من هذا التقرير توجهات الرأي العام اللبناني نحو الحرب الأخيرة من خلال مجموعة من الأسئلة التي تعالج القضايا الرئيسية المتعلقة بالحرب مثل: ما إذا كان اسر الجنديين الإسرائيليين من قبل حزب الله عملاً مبرراً او غير مبرر، وما إذا ما كان أسر هذين الجنديين هو سبب اندلاع الحرب الأخيرة. كما تم التعرف إلى اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو نتائج الحرب الأخيرة من خلال تقييم المستجيبين للخاسر الأكبر والرابح الأكبر من هذه الحرب. وقد اختتم هذا الجزء بقياس توجهات الرأي العام اللبناني نحو تأييدهم او معارضتهم لمبدأ إقامة معاهدة سلام بين إسرائيل ولبنان في المستقبل القريب.

1- توجهات الرأي العام اللبناني نحو أسر الجنديين الإسرائيليين واندلاع الحرب الأخيرة

تظهر نتائج الاستطلاع بأن هنالك انقساماً في الرأي العام اللبناني نحو أسر الجنديين الإسرائيليين من قبل حزب الله، حيث أفاد 54.9% من المستجيبين اللبنانيين بأن اسر الجنديين الإسرائيليين من قبل حزب الله كان عملاً مبرراً، في حين كانت نسبة الذين يرون بأنه عمل غير مبرر 40.5%.

الشكل (1) هل تعتقد أن اسر الجنديين الإسرائيليين من قبل حزب الله كان عملاً مبرراً او غير مبرر

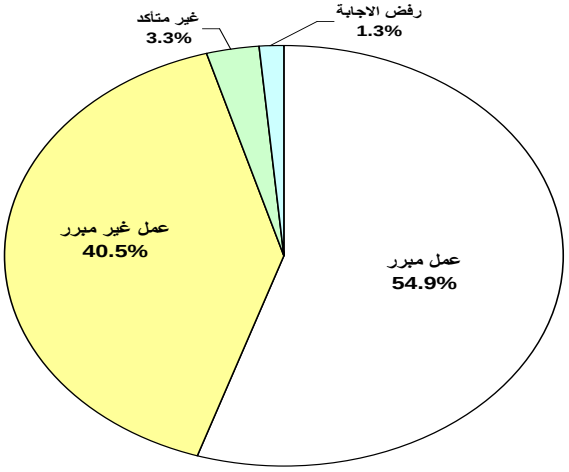

مما لا شك فيه بأن هذا الانقسام في الشارع اللبناني مرده الأساسي تباين وجهات نظر المستجيبين حسب طوائفهم. ففي حين اعتبر أغلبية المستجيبين الشيعة وبنسبة 88.4% بأن اسر الجنديين كان عملاً مبرراً مقابل 9.5% أفادوا بأنه غير مبرر، فيما يعتقد 21.0% من الدروز بأن اسر الجنديين الإسرائيليين كان عملاً مبرراً، مقابل 77.8% أفادوا بأنه عمل غير مبرر.
يرى 37.1% من المستطلعين المسيحيين بأن اسر الجنديين الإسرائيليين كان عملاً مبرراً، مقابل 56.9% أفادوا بأنه عمل غير مبرر، واعتبر 56.4% من المستجيبين السنة بأن هذا العمل كان مبرراً مقابل 37.8% اعتقدوا بأنه عمل غير مبرر.

الشكل (2) هل تعتقد ان اسر الجنديين الإسرائليين كان عملاً مبرراً ام غير مبرر حسب طائفة المستجيبين

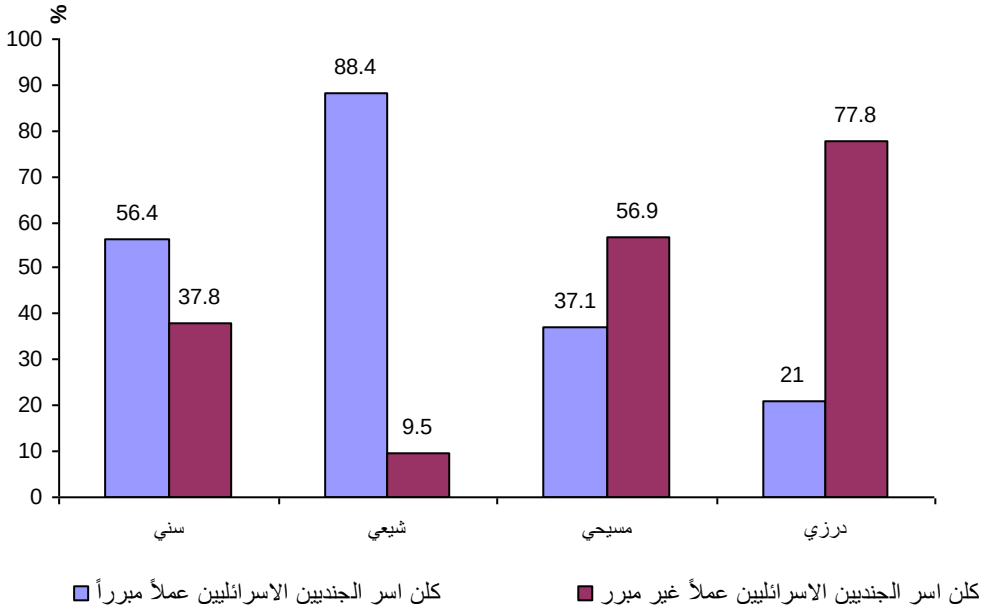

وبالرغم من أن النتائج تظهر أن هنالك انقساماً حول عملية اسر الجنديين الإسرائيليين، فإن هنالك شبه توافق في الشارع اللبناني بأن الحرب في لبنان كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين اللبنانيين، حيث عبر عن ذلك أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين (78.6%)، مقابل 17.4% اعتقدوا بأن الحرب كان سببها اسر الجنديين الإسرائيليين.

الشكل(3) هل تعتقد ان الحرب في لبنان. ..

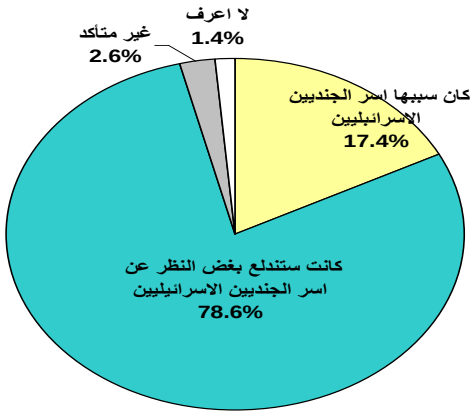

إن هذا التوافق الذي أظهره الرأي العام اللبناني حول أن الحرب كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين، كان واضحاً على صعيد كل طائفة، حيث أفاد بذلك 97.2% من المستجيبين الشيعة، و74.2% من المستجيبين المسيحيين، و 70.0% من المستجيبين السنة، و61.7% من المستجيبين الدروز. وكانت أغلبية المستجيبين في الفئات العمرية والمستويات التعليمية المختلفة قد أفادت بأن الحرب كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين الإسرائيليين.

الجدول (3) توجهات المستجيبين نحو سبب اندلاع الحرب الأخيرة حسب المستوى التعليمي

هل تعتقد أن الحرب في لبنان	المستوى التعليمي

	أمي	مدرسي (ابتدائي، متوسط وثانوي)	مهني	جامعي ودراسات عليا
كان سببها اسر الجنديين الإسرائيليين	27.3	17.0	27.8	15.5
كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين الإسرائيليين	72.7	79.5	65.3	80.2
غير متأكد	0.0	2.4	5.6	2.6
لا اعرف	0.0	1.2	1.4	1.8
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0

إن أغلبية المستجيبين من المناطق التي المستهدفة وغير المستهدفة من جانب إسرائيل تتفق على أن الحرب كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين الإسرائيليين، حيث يعتقد 71.7% من مستجيبي المناطق التي لم تُستهدف من قبل إسرائيل بأن الحرب كانت ستندلع بغض النظر عن اسر الجنديين، فيما كانت النسبة 84.8% من المناطق المستهدفة.

2- الخاسر الأكبر والرابح الأكبر من الحرب الأخيرة

أما فيما يتعلق بنتائج الحرب، وحول من كان بالمحصلة النهائية الخاسر الأكبر والرابح الأكبر من الحرب الأخيرة، فقد أظهرت النتائج تبايناً وانقساماً في الشارع اللبناني.

- **الخاسر الأكبر**

يرى 50.4% من المستجيبين، بأن لبنان هو الخاسر الأكبر، مقابل 37.2% اعتبر ان إسرائيل هي الخاسر الأكبر في الحرب الأخيرة مما يدلل على انه ليس هناك إجماع في الرأي العام اللبناني بهذا الشأن. وبنسب اقل، أفاد 3.7% بأن لبنان وإسرائيل معاً كانا الخاسر الأكبر من هذه الحرب، ويرى 2.1% بأن حزب الله كان الخاسر الأكبر، كما يبين ذلك الجدول(4)

الجدول (4) في المحصلة النهائية، من هو الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة:

الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة	عدد المستجيبين	%
لبنان	605	50.4
إسرائيل	448	37.3
لبنان و إسرائيل معا	44	3.7
قوى سياسية واقتصادية لبنانية	34	2.8
أميركا وإسرائيل	32	2.7
حزب الله	25	2.1
قوى سياسية خارجية أخرى	4	0.3
أخرى	2	0.2
لا احد	6	0.5
المجموع	**1200**	**100.0**

وتشير النتائج إلى أن هذا الانقسام حول من هو الخاسر الأكبر في الحرب الأخيرة يظهر بشكل أوضح على صعيد المستجيبين من كل طائفة.

فقد أشار 81.5% من المستجيبين الدروز بأن لبنان هو الخاسر الأكبر مقابل 6.2% اعتقدوا أن إسرائيل هي الخاسر الأكبر، و7.4% قالوا بأن الخاسر الأكبر هو حزب الله.

73.0% من المستجيبين المسيحيين أفادوا بأن لبنان هو الخاسر الأكبر، مقابل 14.4% لإسرائيل، فيما أفاد 1.5% بأن حزب الله هو الخاسر الأكبر.

ويرى 52.4% من المستجيبين السنة بأن لبنان هو الخاسر الأكبر، مقابل 38.1% رأوا بأن إسرائيل هي الخاسر الأكبر، فيما قال 0.3% بأن حزب الله هو الخاسر الأكبر.

وعلى نقيض المستجيبين من بقية الطوائف تظهر النتائج،أن 78.3% من المستجيبين الشيعة يعتقدون أن إسرائيل كانت الخاسر الأكبر مقابل 6.7% اعتبروا أن لبنان هو الخاسر الأكبر فيما لم يفد أي من المستجيبين بأن حزب الله هو الخاسر الأكبر.

الشكل(4) بالمحصلة النهائية من كان الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة؟

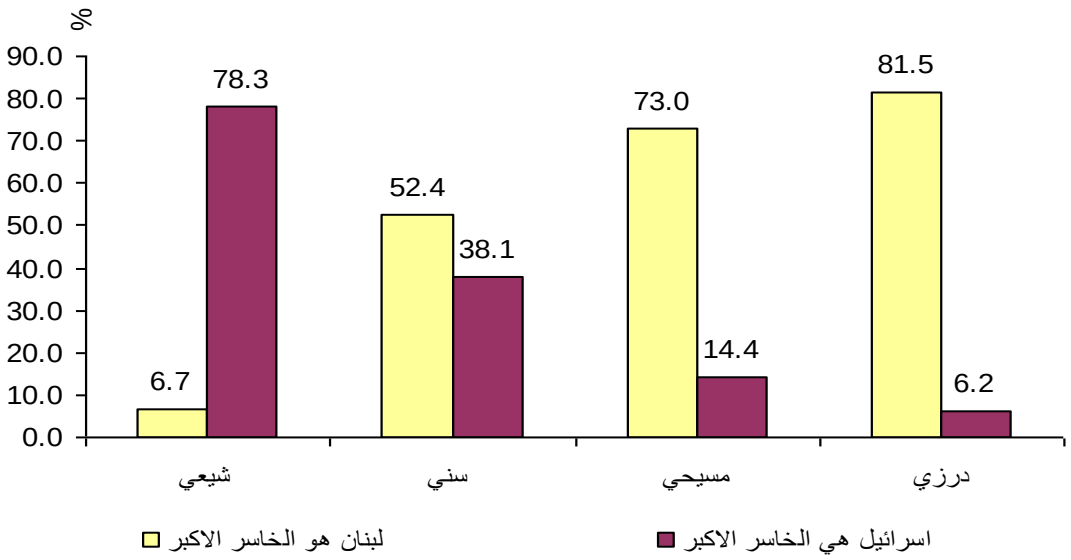

الأسباب التي أوردها المستجيبون الذين أفادوا بأن لبنان كان هو الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة:

	عدد الإجابات (605)
دمار وخراب البنية التحتية في لبنان	39.5%
اثر الحرب السلبي على الاقتصاد اللبناني	24.0%
خسائر بشرية واقتصادية معاً	16.9%
أسباب سياسية داخلية	7.5%
خسائر على الأصعدة كافة (اقتصادية، عسكرية، سياسية، معنوية،اجتماعية..)	6.1%
خسائر كبيرة في الأرواح	5.0
رفض الإجابة	1.0
المجموع	100.0

أما الأسباب التي أوردها المستجيبون الذين أفادوا بأن إسرائيل كانت الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة:

	عدد الإجابات (448)
خسارة إسرائيل العسكرية أمام حزب الله	37.50%
فشل إسرائيل في تنفيذ خططها وأهدافها من هذه الحرب	28.35%
خسائر إسرائيلية عسكرية وسياسية	12.72%
خسائر كبيرة على الأصعدة كافة (بشرية، اقتصادية، سياحية، معنوية، واجتماعية...)	10.71%
صمود لبنان	3.35%
أسباب سياسية داخلية تتعلق بإسرائيل	2.23%
أخرى	0.89%
رفض الإجابة	4.24%
المجموع	**100.00%**

- **الرابح الأكبر**

أما فيما يتعلق بمن كان الرابح الأكبر من الحرب الأخيرة، فقد رأى 36.2% من المستجيبين بأن حزب الله كان الرابح الأكبر في الحرب الأخيرة، فيما أفاد 12.7% من المستجيبين بأن لبنان كان الرابح الأكبر، وقال 12.3% بأن إسرائيل كانت الرابح الأكبر. و يعتقد 3.3% بأن الولايات المتحدة كانت الرابح الأكبر، مقابل 3.0% لسوريا وإيران معاً(كما يبين الجدول). ومن الملاحظ أن 23.6% من المستجيبين اعتبروا أن "لا احد" كان الرابح الأكبر من هذه الحرب.

الجدول (5) بالمحصلة النهائية، من كان الرابح الأكبر من الحرب الأخيرة

الرابح الأكبر من الحرب الأخيرة هو	عدد المستجيبين	النسبة
حزب الله	434	36.2
لبنان	152	12.7
إسرائيل	148	12.3
الولايات المتحدة	39	3.3
سوريا و إيران	36	3.0
قوى سياسية خارجية أخرى	36	3.0
سوريا	32	2.7
قوى سياسية واقتصادية لبنانية	17	1.4
أعداء لبنان	16	1.3
أخرى	7	0.6
لا احد	283	23.6
المجموع	**1200**	**100.0**

وعند مقارنة آراء المستجيبين حسب طوائفهم، تشير النتائج إلى أن 70.3% من المستجيبين الشيعة اعتبروا ان حزب الله هو الرابح الأكبر في الحرب الأخيرة مقابل 17.4% للبنان، وأفاد 5.2% من عينة المستجيبين الشيعة بأن إسرائيل كانت الرابح الأكبر.

فيما اعتبر 35.5% من المستجيبين السنة بان حزب الله هو الرابح الأكبر، مقابل 9.8% أفادوا بأن لبنان هو الرابح الأكبر، فيما اعتبر 8.5% بأن إسرائيل هي الرابح الأكبر. وتجدر الملاحظة بأن 23.1% من المستجيبين السنة أفادوا بأن "لا احد" كان الرابح الأكبر.

20.0% من المستجيبين المسيحيين اعتبروا أن إسرائيل هي الرابح الأكبر في الحرب، مقابل 18.6% بأن حزب الله كان الرابح الأكبر. وأفاد 10.7% بأن لبنان كان الرابح الأكبر. ومن الملفت للانتباه بأن 34.8% من المستجيبين المسيحيين أجابوا بأن "لا احد" كان الرابح الأكبر.

أفاد 16.5% من المستجيبين الدروز بأن لبنان هو الرابح الأكبر من الحرب الأخيرة، فيما اعتبر 0.11% سوريا وإيران معاً هما الرابح الأكبر، في حين أفاد 9.9% من المستجيبين الدروز بأن إسرائيل كانت الرابح الأكبر. وتجدر الملاحظة أن 39.5% من المستجيبين الدروز أفادوا بأن "لا احد" كان الرابح الأكبر.

الشكل(5) بالمحصلة النهائية من كان الرابح الأكبر من الحرب الأخيرة حسب طوائف المستجيبين؟

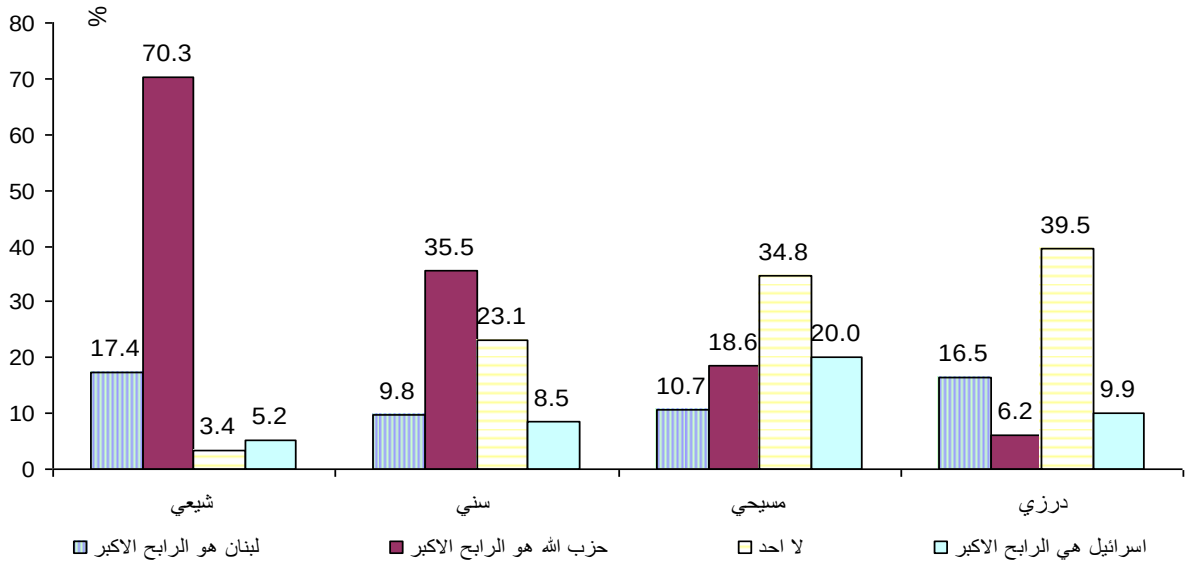

أهم الأسباب التي أوردها المستجيبون الذين أفادوا بأن حزب الله هو الرابح الأكبر:

	عدد الإجابات(434)
استطاع الصمود في وجه إسرائيل	45.2%
حقق الانتصار على إسرائيل (عسكرياً، سياسياً، ومعنوياً)	34.8%
إفشال الخطط الإسرائيلية	11.3%
حقق وحدة الشعب اللبناني	2.3%
اقتصادي	0.9%
أخرى	2.3%
رفض الإجابة	3.2%
المجموع	100.00

وعزا 46.0% من المستجيبين الذين أفادوا بأن لبنان هو الرابح الأكبر ذلك؛ لأن الحزب استطاع ان يصمد خلال الحرب الأخيرة.
فيما عزا 57.2% من المستجيبين الذين أفادوا بأن "لا احد" كان الرابح الأكبر من الحرب ذلك، إلى كون الطرفين (إسرائيل ولبنان) تكبدا خسائر، في حين رفض 40.3% من هؤلاء المستجيبين إبداء أية أسباب لرأيهم بأن "لا احد" كان رابحاً.

3- توجهات الرأي العام اللبناني حول بعض التفسيرات المتداولة لتوصيف الحرب الأخيرة

من اجل الوقوف على رأي المواطنين اللبنانيين نحو بعض التفسيرات المتداولة في الشارع اللبناني لتوصيف وتأويل الحرب الأخيرة، فقد طلب من المستجيبين إبداء موافقتهم او معارضتهم لبعض العبارات المتداولة. وأظهرت النتائج بأن هنالك انقساماً في الرأي العام اللبناني تجاه بعض التفسيرات، فقد أفاد حوالي النصف (46.6%) بأن الحرب الأخيرة كانت حرباً إيرانية – سورية على الأرض اللبنانية. وقد أفاد بذلك 81.5% من عينة الدروز، و 63.7% من عينة المسيحيين، و55.1% من عينة السنة، فيما اتفق مع هذا الرأي نسبة قليلة من عينة الشيعة (4.6)%.
وكان هنالك انقسام أيضا في تقييم المستجيبين لعبارة أن "الهدف من الحرب هو فرض تسوية سلمية بين لبنان وإسرائيل"، حيث وافق 43.1% من المستجيبين على هذه العبارة، بينما عارضها 46.6%. ويلاحظ أن هنالك انقساماً في داخل الطوائف بين الموافقين والمعارضين على هذه العبارة، كما يبين الجدول(6) باستثناء المستجيبين الدروز، حيث وافق على هذه العبارة منهم 23.5% مقابل 76.5% عارضوها.
وانقسم المستجيبون نحو عبارة بان الحرب الأخيرة كانت "تصفية حساب بين حزب الله وإسرائيل" حيث وافق عليها 55.5% من المستجيبين مقابل معارضة ما نسبته 40.0%

هنالك شبة إجماع في الرأي العام اللبناني، وبنسبة 85.8% بأن الهدف من الحرب هو نزع سلاح حزب الله، كما أن هنالك شبة إجماع في الشارع اللبناني بصفة عامة وعلى مستوى الطوائف بأن الحرب كانت حربا إسرائيلية أمريكية لتأسيس شرق أوسط جديد وبنسبة 84.1%.

الجدول (6) توجهات المستجيبين نحو بعض التفسيرات المتداولة لتوصيف الحرب الأخيرة

العبارة		سني	شيعي	مسيحي	درزي	النسبة الإجمالية
الحرب الأخيرة على لبنان هي حرب إيرانية وسورية على الأرض اللبنانية	**نعم**	**55.1**	**4.6**	**63.7**	**81.5**	**46.6**
	لا	37.5	92.7	32.0	17.3	48.9
	لا اعرف	7.5	2.8	4.3	1.2	4.5
الهدف من الحرب هو فرض تسوية سلمية بين لبنان وإسرائيل	**نعم**	**42.7**	**52.6**	**40.2**	**23.5**	**43.1**
	لا	40.4	40.7	49.5	76.5	46.6
	لا اعرف	16.9	6.7	10.3	0.0	10.3
تصفية حساب بين حزب الله وإسرائيل	**نعم**	**60.3**	**63.3**	**49.3**	**43.2**	**55.5**
	لا	31.9	33.0	47.4	54.3	40.0
	لا اعرف	7.8	3.7	3.3	2.5	4.5
الحرب هي إسرائيلية أمريكية لتأسيس شرق أوسط جديد	**نعم**	**86.0**	**95.1**	**76.1**	**80.3**	**84.1**
	لا	10.1	2.8	20.0	18.5	12.7
	لا اعرف	3.9	2.1	3.9	1.2	3.3
الهدف من الحرب نزع سلاح حزب الله	**نعم**	**87.6**	**93.0**	**80.6**	**81.5**	**85.8**
	لا	11.7	6.4	15.7	17.3	12.3
	لا اعرف	0.7	0.6	3.7	1.2	1.9

وعندما طلب من المستجيبين تحديد واحدة من العبارات السابقة التي هي اقرب إلى وجهة نظرهم لتفسير اندلاع الحرب الأخيرة، أفاد 36.6% بأن نزع سلاح حزب الله هو السبب الرئيسي، فيما قال 31.9% بأنها حرب إسرائيلية– أميركية لتأسيس شرق أوسط جديد، واعتبر 20.5% أنها حرب سورية – إيرانية على الأرض اللبنانية.

وتشير النتائج إلى أن تفسير اندلاع الحرب يختلف وفقاً لطوائف المستجيبين، فانقسم المستطلعون الشيعة بين من يرى أن الحرب الأخيرة هي حرب إسرائيلية – أميركية لتأسيس شرق أوسط جديد (43.8%)، ومن يرى أنها حرب لنزع سلاح حزب الله (44.4%)، فيما أفاد 4.6% بأنها لفرض تسوية سلمية بين لبنان وإسرائيل و 0.9% بأنها حرب سورية إيرانية على الأراضي اللبنانية.

وانقسم المستجيبون الدروز أيضا حيث أفاد ما نسبته 46.9% أن الحرب كانت سورية – إيرانية، في حين اعتبرها (32.1%) حرباً لنزع سلاح حزب الله وأفاد 13.6% بأنها حرب إسرائيلية– أميركية لتأسيس مشروع شرق أوسط جديد و7.4% بأن الهدف من الحرب فرض تسوية سلمية بين لبنان وإسرائيل.

إن اكبر نسبة من المستجيبين السنة (37.5%)، رأت أن نزع سلاح حزب الله هو الهدف الرئيسي لهذه الحرب، فيما أفاد 28.6% بأنها حرب إسرائيلية أمريكية لتأسيس شرق أوسط جديد، و22.0%، بأنها حرب سورية إيرانية.

وكان توزيع المستجيبين المسيحيين حول العبارة الأقرب لوجهة نظرهم قريبة من التوزيع عند المستجيبين السنة. فقد أفاد 31.5% من المستجيبين المسيحيين بأن الحرب كانت لنزع سلاح حزب الله، و29.0% بأنها حرب إسرائيلية أمريكية لتأسيس شرق أوسط جديد، و28.2% بأنها حرب سورية إيرانية على ارض لبنانية.

الجدول (7) أي من العبارات التالية اقرب إلى وجهة نظرك لتفسير الحرب الأخيرة حسب طوائف المستجيبين

العبارة	سني %	شيعي %	مسيحي %	درزي %	النسبة الإجمالية %

نزع سلاح حزب الله	37.5	44.4	31.5	32.1	36.6
حرب إسرائيلية أمريكية لتأسيس مشروع شرق أوسط جديد	28.6	43.8	29.0	13.6	31.9
حرب سورية إيرانية	22.0	0.9	28.2	46.9	20.5
تصفية حساب بين حزب الله وإسرائيل	7.2	6.2	6.7	0.0	6.2
فرض تسوية سلمية بين لبنان وإسرائيل	4.6	4.6	4.6	7.4	4.8

4- حول إقامة معاهدة سلام بين لبنان وإسرائيل في المستقبل القريب.

أما فيما يتعلق بإقامة معاهدة سلام بين لبنان وإسرائيل في المستقبل القريب، فتظهر النتائج أن هنالك انقساماً في الرأي العام اللبناني، حيث أفاد 54.0% من المستجيبين بأنهم ضد إقامة معاهدة سلام مع إسرائيل، فيما أفاد 43.8% بأنهم مع إقامة معاهدة سلام.

وتشير النتائج إلى أن الحرب الأخيرة قد غيرت مواقف 14.9% من المستجيبين حول هذا الموضوع، وقد غيرت هذه الحرب توجهات بعض المستجيبين لصالح إقامة معاهدة سلام مع إسرائيل، فيما أثرت في تغيير وجهات نظر بعض المستجيبين ليصبحوا ضد إقامة سلام مع إسرائيل، وبذلك كان هذا التغيير في كلا الاتجاهين، بمعنى أن هنالك ما نسبته 14.9% من الذين يؤيدون أو الذين يعارضون إقامة سلام، قد اتخذوا قرارهم بتأثير من الحرب الأخيرة. حيث أفاد 8.5% من المستجيبين الذين هم ضد إقامة سلام مع إسرائيل أن وجهة نظرهم هذه كانت نتيجة للحرب، فيما أشار 6.2% أن تأييدهم لإقامة سلام مع إسرائيل كان نتيجة للحرب الشكل رقم (6).

الشكل (6) اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو إقامة معاهدة سلام مع إسرائيل في المستقبل القريب

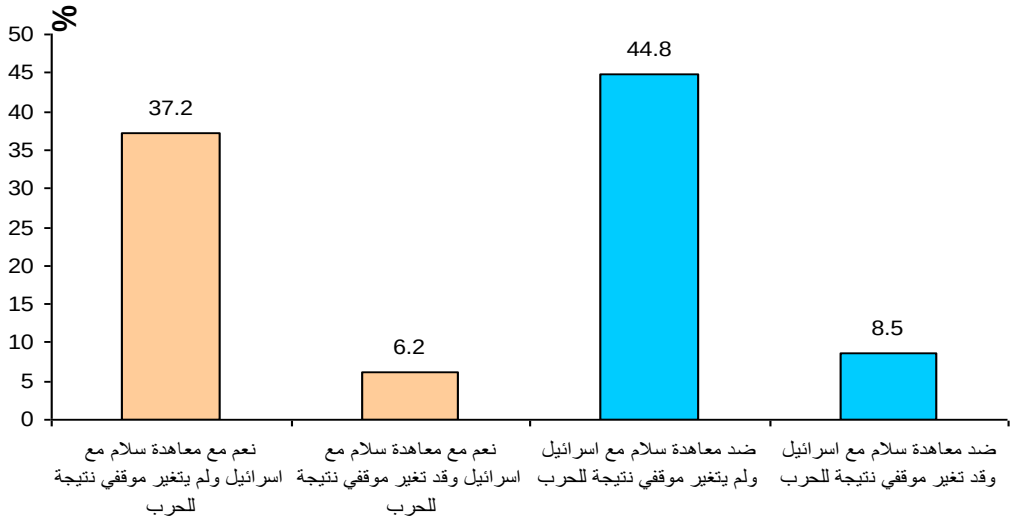

القسم الثاني: توجهات الرأي العام اللبناني نحو المواقف الرسمية لبعض الدول تجاه لبنان عند بداية الحرب وخلالها ومدى توافق هذه المواقف مع تطلعات الشعب اللبناني؟

يقيس هذا القسم توجهات الرأي العام اللبناني نحو المواقف الرسمية لبعض الدول العربية وغير العربية عند بداية الحرب ومدى توافق هذه المواقف مع تطلعات الشعب اللبناني. كما يقيس مدى تغير هذه المواقف الرسمية خلال فترة الحرب من خلال وجهة نظر المستجيبين اللبنانيين. كما يقيس آراء المستجيبين نحو الدولة العربية الأكثر سلبية تجاه لبنان خلال فترة الحرب الأخيرة.

1- مدى توافق المواقف الرسمية لبعض الدول تجاه لبنان مع تطلعات شعبه عند بداية الحرب وما إذا كانت هذه المواقف قد تغيرت:

أظهرت النتائج تباينات في توجهات المواطنين اللبنانيين نحو المواقف الرسمية من دولة إلى أخرى، إلا أن الاتجاه العام من خلال النتائج يشير إلى أن نسبة كبيرة من اللبنانيين تتجاوز 40.0% بالنسبة لبعض الدول أفادت بأن المواقف الرسمية لبعض الدول العربية وغير العربية كانت غير متوافقة على الإطلاق مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب.
أظهرت النتائج بأن أعلى نسبة من المستجيبين 45.6% قد أفادت بأن موقف قطر الرسمي كان متطابقاً إلى درجة كبيرة مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب، ثم فرنسا بنسبة 38.9% فالسعودية 37.8% وإيران 37.5%. (كما يبين الشكل 7)
وعند قياس مدى توافق المواقف الرسمية للدول مع تطلعات الشعب اللبناني كنسبة مئوية لمتوسط درجات التوافق (درجة كبيرة، متوسطة، قليلة، غير متوافق على الإطلاق)، تظهر النتائج بأن الموقف الرسمي لقطر كان أعلى حيث أفاد 66.9% من المستجيبين بأنة كان متوافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب من حيث التوافق، تلتها فرنسا وبنسبة (53.7%)، أما بقية الدول فقد حصلت على نسبة اقل من 50.0%، كالآتي: إيران (48.9%)، السعودية (47.9%)، سوريا (44.0%)، الأردن (41.3%) ومصر (36.6%) فيما حصلت الولايات المتحدة على اقل نسبة (20.4%) من المستجيبين الذين أفادوا بأن موقفها كان متوافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني.

شكل (7) نسب المستجيبين الذين أفادوا بان الموقف الرسمي للدول عند بداية الحرب كان على درجة كبيرة من التوافق مع تطلعات الشعب اللبناني والنسبة المئوية لمتوسط درجات التوافق.

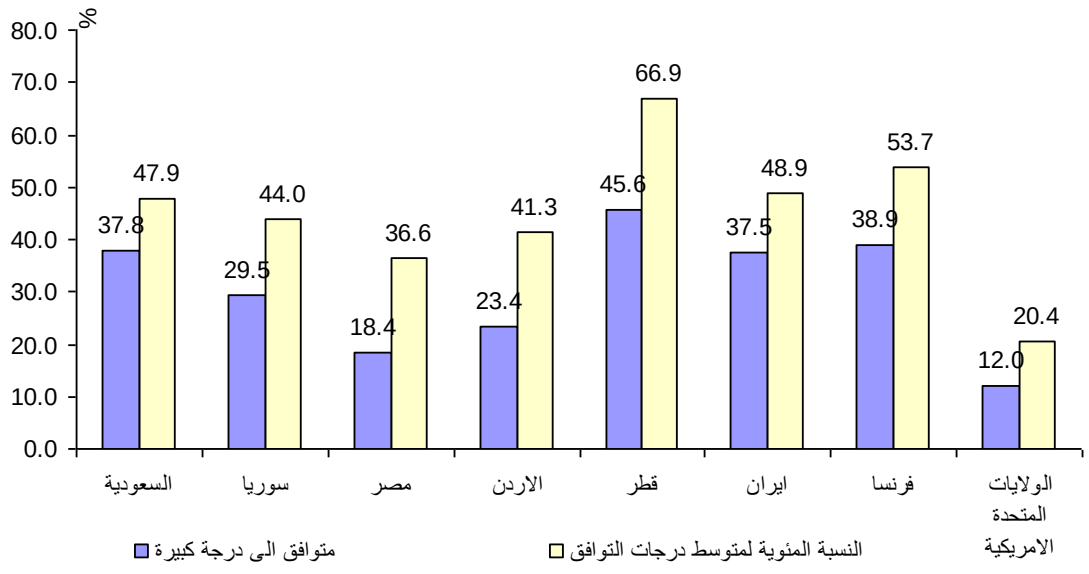

وعند سؤال المستجيبين حول ما إذا كان هناك تغير للموقف الرسمي لهذه الدول في إثناء مجريات الحرب؟ أفاد أكثر من 40% وبنسب متفاوتة أن مواقف الدول الرسمية لم تتغير في أثناء مجريات الحرب. أما الذين أفادوا بأن موقف الدول قد تغير فكانوا على النحو التالي: أفاد 37.7% من المستجيبين بأن موقف السعودية الرسمي قد تغير في أثناء مجريات الحرب ليصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني الرسمي، فيما أفاد

بذلك 36.3% حول موقف قطر الرسمي و30.3% حول موقف مصر و30.2% حول موقف فرنسا و 29.5% حول موقف الأردن. أما الدول التي حصلت على اقل نسبة من المستجيبين الذين أفادوا بأن موقف تلك الدولة الرسمي قد تغير ليصبح أكثر توافقاً، فكانت الولايات المتحدة 10.0%، وسوريا 12.3% وإيران 13.8%.

الجدول (8) المواقف الرسمية لبعض الدول تجاه لبنان ومدى توافقها مع تطلعات الشعب اللبناني، وما إذا كانت هذه المواقف قد تغيرت في أثناء الحرب

	الموقف الرسمي كان متوافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب (% لمتوسط درجات التوافق)	الموقف قد تغير و أصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني (% من المستجيبين)	الموقف قد تغير و أصبح اقل توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني (% من المستجيبين)	الموقف قد تغير ولا اعرف ما إذا أصبح أكثر توافقاً أو اقل توافقا ًمع تطلعات الشعب اللبناني (% من المستجيبين)	الموقف لم يتغير في أثناء مجريات الحرب (% من المستجيبين)	لا اعرف ما إذا كان الموقف قد تغير في أثناء مجريات الحرب(% من المستجيبين)	رفض الإجابة (% من المستجيبين)
قطر	66.9	36.3	3.5	0.5	45.1	6.8	7.9
فرنسا	53.7	30.2	4.2	1.3	49.3	11.6	3.5
إيران	49.0	13.8	2.1	0.7	60.5	15.8	7.2
السعودية	47.9	37.7	5.3	0.8	41.4	11.6	3.3
سوريا	44.0	12.3	4	0.3	63.5	13.8	6.3
الأردن	41.3	29.5	4.1	0.8	45.4	13.4	6.8
مصر	36.6	30.3	5.3	0.9	44.3	14.5	4.7
الولايات المتحدة	20.4	10	4.9	0.8	56.9	21.8	5.5

ومن اجل تعميق الفهم في اتجاهات المستجيبين الذين أفادوا بأن المواقف الرسمية للدول المختلفة قد تغير أثناء الحرب عما كان علية عند بداية الحرب ليصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني. فقد تم تقسيم هؤلاء المستجيبين إلى قسمين: الذين أفادوا بأن الموقف الرسمي لدولة ما قد أصبح أكثر توافقاً في أثناء الحرب بعد ان كان على درجة قليلة من التوافق او غير متوافق على الإطلاق مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب لتتم مقارنته مع أولئك المستجيبين الذين قالوا بأن الموقف أصبح أكثر توافقا مع تطلعات الشعب اللبناني في أثناء الحرب بعد ان كان على درجة كبيرة او درجة متوسطة من التوافق عند بداية الحرب. حيث ان المستجيبين من القسم الأول يعبرون على أن تقييمهم لموقف دولة ما أصبح أكثر ايجابية من تقييمهم لموقفها غير الايجابي عند بداية الحرب، أما القسم الثاني فهم المستجيبون الذين قيموا موقف دولة أثناء الحرب ليصبح أكثر ايجابية من تقييمهم.

نجد ان 54.0% من المستجيبين الذين أفادوا بأن موقف مصر قد تغير في أثناء الحرب أو أصبح أكثر توافقا مع تطلعات الشعب اللبناني هم من الذين كانوا قد أفادوا بأن موقف مصر في بداية الحرب كان على درجة قلية من التوافق او غير متوافق على الإطلاق.

50.2% من المستجيبين الذين أفادوا بأن موقف السعودية قد تغير أثناء الحرب ليصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني كانوا قد اعتبروا بأن موقف السعودية في بداية الحرب كان على درجة قليلة من التوافق او غير متوافق على الإطلاق مع تطلعات الشعب اللبناني. 44.4% من الذين قالوا ان موقف الأردن الرسمي أصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني في أثناء الحرب كانوا من الذين أفادوا بأن موقفه كان متوافقاً إلى درجة قليلة او غير متوافق على الإطلاق، أما فيما يتعلق بفرنسا وسوريا وإيران فإن 70.2%، 75.0%و 84.4% على التوالي من المستجيبين الذين قالوا ان مواقف هذه الدول أصبحت أكثر توافقاً في أثناء الحرب كانوا من الذين أفادوا بأن مواقف هذه الدول كانت متوافقة إلى درجة كبيرة او متوسطة مع تطلعات الشعب اللبناني عند بداية الحرب.

الجدول (9): المستجيبون الذين أفادوا بأن مواقف الدول في أثناء الحرب أصبح أكثر توافقاً مع تطلعات الشعب اللبناني

الدولة	كان الموقف الرسمي متوافقاً إلى درجة قليله او غير متوافق على الإطلاق عند بداية الحرب	كان الموقف متوافقا إلى درجة كبيرة او متوسطة	المجموع %

	وأصبح أكثر توافقا في أثنائها	عند بداية الحرب وأصبح أكثر توافقا في أثنائها	
مصر	54.8	45.2	100.0
السعودية	50.2	49.8	100.0
الأردن	44.4	55.6	100.0
الولايات المتحدة	34.2	65.8	100.0
قطر	33.8	66.2	100.0
فرنسا	29.8	70.2	100.0
سوريا	25.0	75.0	100.0
إيران	15.6	84.4	100.0

2- الدولة العربية التي كان موقفها أكثر سلبية تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة

لا يسود الرأي العام اللبناني، إجماع حول الدولة العربية التي كان موقفها أكثر سلبية تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة. إلا أن اكبر نسبة من المستجيبين (33.8%) اعتبرت ان موقف سوريا كان الأكثر سلبية، فيما أفاد 22.7% من المستجيبين بأن موقف السعودية كان الأكثر سلبية، وأفاد 17.5% بأن موقف مصر كان الأكثر سلبية، ثم الأردن بنسبة 6.5% فقطر بنسبة 2.3%. فيما أفاد 8.2% بأن أيا من الدول العربية كان لها موقف سلبي تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة.

وتبين النتائج بأن هنالك تبايناً بين المستجيبين حسب طوائفهم نحو الدولة التي كان موقفها الرسمي أكثر سلبياً تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة.

ان أغلبية المستجيبين الدروز 79.0% أفادوا بأن سوريا كانت الدولة العربية الأكثر سلبية، وكذلك أفاد 55.3% من المستجيبين المسيحيين، و 22.8% من المستجيبين السنة و0.9% من المستجيبين الشيعة.

أفاد 51.7% من المستجيبين الشيعة بأن السعودية كانت الدولة الأكثر سلبية تجاه لبنان خلال الحرب، و14.3% من المستجيبين السنة و11.5% من المستجيبين المسيحيين، و3.7% من المستجيبين الدروز.

29.3% من السنة أفادوا بأن مصر كانت الدولة العربية الأكثر سلبية تجاه لبنان، وكذلك 22.9% من المستجيبين الشيعة و8.5% من المسيحيين و4.9% من المستجيبين الدروز.

فيما أفاد 17.7% من المستجيبين الشيعة بأن الأردن كان الأكثر سلبية تجاه لبنان و3.9% من السنة و1.6% من المستجيبين المسيحيين و 0.0% من الدروز.

وتبين هذه النتائج بأن سوريا كانت الأكثر سلبية عند معظم المستجيبين الدروز، بينما كانت كذلك عند أكثر من نصف المستجيبين المسيحيين، و ان أكثر من 90% من المستجيبين الشيعة أفادوا بأن مواقف دول مصر، السعودية والأردن كانت الأكثر سلبية. فيما يبدو واضحاً من النتائج بان حوالي نصف المستجيبين السنة اعتبروا مواقف مصر وسوريا هي الأكثر سلبية، فيما توزع النصف الثاني من عينة السنة على دول مختلفة.

جدول(10) أي من الدول العربية كان موقفها أكثر سلبية تجاه لبنان خلال الحرب الأخيرة حسب الطوائف

الدولة	السني	الشيعي	المسيحي	الدرزي	النسبة الإجمالية
سوريا	22.8	0.9	55.3	79	33.8
السعودية	14.3	51.7	11.5	3.7	22.7
مصر	29.3	22.9	8.5	4.9	17.5
لا احد	11.1	2.1	10.1	9.9	8.2
الأردن	3.9	17.7	1.6	0.0	6.5
لا اعرف	4.2	1.5	3.3	0.0	2.8

قطر	7.2	0.3	0.8	0.0	2.3
دول عربية أخرى	2.2	1.5	2.4	1.2	2.2
الدول العربية كافة	2.0	0.9	2.1	0.0	1.6

القسم الثالث: توجهات الرأي العام اللبناني نحو المساعدات والدعم اللذين قدمتهما للبنان بعض الدول العربية وغير العربية خلال الحرب.

يهدف هذا القسم للتعرف على توجهات الرأي العام اللبناني نحو الدول العربية وبعض الدول غير العربية التي قامت بتقديم مساعدات طبية، ومالية وإنسانية أخرى، وعلى الدول التي قامت بتقديم دعم عسكري، ودعم لرفع الحصار ودعم لوقف العمليات الحربية. ولقد تم استطلاع آراء المستجيبين من خلال سؤالهم لذكر الدول التي قامت بتقديم اكبر قدر من المساعدات او الدعم في المجالات المختلفة. ثم تم سؤال المستجيبين حول ما إذا قامت مجموعة من الدول (دولة تلو الأخرى) بتقديم مساعدات او دعم في كل من المجالات على حده والى أي درجة كان لهذه المساعدات اثر ايجابي على لبنان.

1- الدول التي قامت بتقديم اكبر قدر من المساعدات والدعم في المجالات المختلفة.

يعتقد 38.3% من المستجيبين بأن السعودية قدمت اكبر قدر من **المساعدات الطبية**، تلاها الأردن بنسبة 15.5%، فقطر بنسبة 9.8%، ثم الإمارات بنسبة 8.3%، وفرنسا بنسبة 5.9% وإيران بنسبة 4.6% ومصر بنسبة 4.3%، والكويت بنسبة 4.2% وسوريا بنسبة 3.8%. (كما يبين الجدول).

على صعيد المساعدات الإنسانية الأخرى، يرى 28.4% من المستجيبين بأن السعودية قدمت اكبر قدر من المساعدات، فيما أفاد 11.5% من المستجيبين بأن الأردن كان الدولة التي قدمت اكبر قدر من المساعدات، ثم جاءت الكويت بنسبة 10.9%، فالإمارات بنسبة 10.8%، ثم قطر بنسبة 8.8% وسوريا بنسبة 7.1% وإيران بنسبة 5.7% وفرنسا بنسبة 2.9% ومصر بنسبة 2.4%.

أما على صعيد المساعدات المالية، فيعتقد 65.5% من المستجيبين بأن السعودية كانت الدولة التي قدمت اكبر قدر من المساعدات، ثم إيران بنسبة 14.7%، والكويت بنسبة 5.3% وقطر بنسبة 4.8% والإمارات بنسبة 1.6% وسوريا بنسبة 1.4% وفرنسا بنسبة 1.0%.

على صعيد الدعم العسكري، أفاد أكثر من خمس المستجيبين (22.9%) بأن إيران كانت أكثر الدول التي قدمت اكبر قدر من الدعم العسكري ثم سوريا بنسبة 7.2% ففرنسا بنسبة 4.6% ومن الملاحظ ان أكثر من نصف المستجيبين (52.3%) قالوا بأن أيا من الدول لم تقدم دعما عسكرياً للبنان.

أما على صعيد الدعم لوقف العمليات الحربية، فقد أفاد 37.5% من المستجيبين بأن فرنسا قدمت اكبر قدر من الدعم في هذا المجال، فيما أفاد 24.3% من المستجيبين بأن قطر كانت الدولة التي قدمت اكبر قدر من الدعم لوقف العمليات الحربية ثم السعودية بنسبة 4.8%، فالولايات المتحدة بنسبة 2.8% وإيران بنسبة 2.0% ومصر بنسبة 1.4% وسوريا بنسبة 1.0%. وأظهرت النتائج بأن 11.5% من المستجيبين أفادوا بأن لا أحد من الدول قدم دعماً لوقف العمليات الحربية.

على صعيد الدعم الذي قدم لرفع الحصار عن لبنان، تشير النتائج إلى أن 36.6% من المستجيبين أفادوا بأن فرنسا كانت الدولة التي قدمت اكبر قدر من الدعم لرفع الحصار، تليها قطر بنسبة 24.8%، ثم السعودية بنسبة 8.7%، فمصر 2.7%، وإيران 2.6% وسوريا 2.0%. وتجدر الإشارة إلى أن 6.8% من المستجيبين أفادوا بان لا أحد في الدول قدم دعماً لرفع الحصار.

الجدول (11) الدول التي قامت بتقديم اكبر قدر من المساعدات والدعم في المجالات المختلفة

الدولة	المساعدات الطبية	المساعدات الإنسانية	المساعدات المالية	الدعم العسكري	الدعم لوقف العمليات الحربية	الدعم لرفع الحصار

السعودية	38.3	28.4	65.5	----	4.8	8.7
الأردن	15.5	11.5	----	----	----	1.6
قطر	9.8	8.8	4.8	----	24.3	24.8
الإمارات	8.3	10.8	1.6	----	----	----
فرنسا	5.9	2.9	1.0	4.6	37.5	36.6
إيران	4.6	5.7	14.7	22.9	2.0	2.6
مصر	4.3	2.4	----	----	1.4	2.7
الكويت	4.2	10.9	5.3	----	----	----
سوريا	3.8	7.1	1.4	7.2	1.0	2.0
دول عربية أخرى	1.4	5.2	2.5	1.6	2.6	1.8
دول غير عربية	0.8	2.5	.03	2.6	1.1	1.2
الأمم المتحدة	----	----	----	----	4.2	2.3
الولايات المتحدة	----	----	----	----	2.8	1.8
لا احد	0.8	0.7	0.8	52.3	11.5	6.8
لا اعرف	2.3	1.5	1.9	4.5	2.3	2.6
رفض الإجابة	0.3	1.0	0.6	4.5	4.6	4.6
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

2- الدول التي قدمت مساعدات ودعماً للبنان خلال الحرب الأخيرة وتقييم المستجيبين لأثر المساعدات والدعم على لبنان

بعد ان تم سؤال المستجيبين لتحديد الدولة التي قامت بتقديم اكبر قدر من المساعدة والدعم للبنان في مجالات المساعدة الإنسانية، والطبية، والمالية، والدعم لوقف العمليات الحربية، والدعم العسكري والدعم لرفع الحصار عن لبنان، تم سؤال المستجيبين حول ما إذا قامت مجموعة من الدول العربية إضافة إلى فرنسا وإيران بتقديم مساعدات او دعم في المجالات المذكورة أعلاه. كما تم سؤالهم إلى أي درجة(درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، لم يكن له اثر ايجابي) كان لهذه المساعدات التي قدمت اثر ايجابي على لبنان.

- فعلى صعيد المساعدات الطبية: أفاد 87.1% بأن السعودية قامت بتقديم مساعدات للبنان تلتها قطر بنسبة 79.8%، فالأردن بنسبة 76.6%، ثم الإمارات 72.6%، والكويت 72.1%، وفرنسا 68.8%، ومصر 59.3%، بينما جاءت نسب الذين أفادوا بأن الدول الأخرى قامت بتقديم مساعدات طبية للبنان دون 50.0% وبنسب متفاوتة (كما يبين الجدول).

وتظهر النتائج بأن أغلبية المستجيبين الذين أفادوا بأن الدول المختلفة قدمت مساعدات طبية قالوا بأنه كان لهذه المساعدات اثر ايجابي، أي انه كان لها اثر ايجابي بدرجات كبيرة ومتوسطة وقليلة، والمعيار هنا للأثر الايجابي هو حصول الدولة على أكثر من 50.0%. (كما يبين الجدول).

- على صعيد المساعدات المالية: احتلت السعودية المرتبة الأولى، حيث أفاد 94.8% بأنها قامت بتقديم مساعدات مالية خلال الحرب الأخيرة، تلتها الكويت بنسبة 83.4%، فقطر بنسبة 82.4%، ثم الإمارات بنسبة 76.6%، وإيران 61.5%، وفرنسا بنسبة 50.0%.

أما الدول الأخرى فقد حصلت على نسبة اقل من 50.0% من إجابات المستجيبين كما يبين الجدول رقم().

وقد قيم المستجيبون الذين أفادوا بأن الدول قامت بتقديم مساعدات مالية، بأنه كان لهذه المساعدات أثر ايجابي على لبنان بنسب تزيد على 50.0% باستثناء ليبيا، التي حصلت على 49.7% من الذين قالوا ان ليبيا قدمت مساعدات، فيما قيم 90.5% بأن المساعدات المالية السعودية كان لها اثر ايجابي.

- على صعيد المساعدات الإنسانية الأخرى: تظهر النتائج بان أغلبية المستجيبين أفادوا بأن معظم الدول قدمت مساعدات إنسانية وبنسب متفاوتة، وقد حصلت السعودية على أعلى نسبة من المستجيبين 92.4%، تلتها قطر بنسبة 88.8%، ثم الكويت 88.3%، والإمارات 87.0%، والأردن 79.4%، ومصر وفرنسا وبنسب 73.6% و72.7% على التوالي (كما يبين الجدول). ان أغلبية المستجيبين الذين أفادوا بأن الدول المختلفة قدمت مساعدات إنسانية للبنان خلال فترة الحرب، أفادوا بأنه كان لهذه المساعدات اثر ايجابي وبدرجات متقاربة (انظر الجدول).

الجدول (12) هل قامت (اسم الدولة) بتقديم أية مساعدات طبية ومالية وإنسانية للبنان خلال الحرب

الدولة	نعم قامت بتقديم مساعدات طبية %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط)	نعم قامت بتقديم مساعدات مالية %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط)	نعم قامت بتقديم مساعدات إنسانية %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط
السعودية	87.1	87.51	94.8	90.5	92.4	88.7
قطر	79.8	84.65	82.4	87.4	88.8	85.6
الأردن	76.6	82.08	44.2	74.3	79.4	75.9
الأمارات	72.6	83.34	76.6	82.9	87.0	83.9
الكويت	72.1	79.78	83.3	84.3	88.3	82.6
فرنسا	68.8	81.68	50.0	78.6	72.7	80.3
مصر	59.3	77.31	29.6	68.3	73.6	72.3
إيران	48	77.97	61.5	82.9	66.0	77.2
البحرين	45.2	73.07	46.5	76.4	64.8	72.9
سوريا	39.2	77.21	25.2	76.5	66.4	68.2
ليبيا	21.7	54.74	15.5	49.7	43.3	58.3
المغرب	18.6	56.78	14.6	27.4	39.3	56.2
اليمن	18.4	53.84	17.4	27.6	43.1	55.4
تونس	18.1	61.48	14.6	29.5	37.8	57.1
عمان	16.9	55.03	15.8	29.1	39.5	52.8

- على صعيد تقديم الدعم لرفع الحصار عن لبنان: أفاد 75.1% من المستجيبين بأن قطر قدمت دعماً لرفع الحصار عن لبنان تلتها فرنسا وبنسبة 65.3%، ثم السعودية بنسبة 54.4%، والإمارات بنسبة 51.7%. أما باقي الدول فقد حصلت على اقل من 50% من إجابات المستجيبين وبنسب متفاوتة، كما يبين الجدول(). وتجدر الإشارة بأن نسبة "لا اعرف" كانت مرتفعة لأغلب الدول مقارنة بنسبة لا اعرف عند السؤال عن المساعدات الطبية والمالية والإنسانية.

أن اغلب الذين أفادوا بأن الدول المختلفة قد قامت بتقديم دعم لرفع الحصار عن لبنان قيموا بأن هذا الدعم كان له أثرا ايجابياً على لبنان.

على صعيد الدعم لوقف العمليات الحربية، أفاد 69.7% من المستجيبين بأن قطر قامت بتقديم دعم لوقف العمليات، تلتها فرنسا بنسبة 67.5%، فالسعودية 54.3% أما بالنسبة لباقي الدول، فقد أفاد أقل من 50.0% من المستجيبين بأن تلك الدول قد قامت بتقديم الدعم لوقف العمليات الحربية. ويلاحظ أن نسبة "لا أعرف" كانت مرتفعة في إجابات المستجيبين حول الدعم لوقف العمليات الحربية.
فيما قيم اغلب المستجيبين الذين أفادوا بأن الدول المختلفة قدمت دعما لوقف العمليات الحربية بأنة كان لهذا الدعم أثر إيجابي على لبنان.
على صعيد الدعم العسكري: وعلى نقيض ما أظهره المستجيبون بالنسبة للمساعدات الإنسانية والطبية والمالية، أفاد أغلبية المستجيبين بأن لا أحد من الدول قدم دعماً عسكرياً للبنان خلال الحرب.
فقد كانت إيران هي الدولة التي حصلت على اكبر نسبة من المستجيبين 29.9% الذين أفادوا بأنها قدمت دعماً عسكرياً للبنان خلال الحرب تلتها سوريا بنسبة 23.4% بينما حصلت الدول الأخرى على نسب اقل من 5.5%.
وعند تحليل النتائج حول الدعم العسكري بالنسبة للطوائف، نجد ان 41.6% من المستجيبين الشيعة أفادوا بأن إيران قامت بتقديم دعم عسكري للبنان خلال الحرب و37.5% من السنة مقابل 22.2% من المستجيبين الدروز و18.6% من المستجيبين المسيحيين. وأفاد 40.0% من المستجيبين الشيعة بان سوريا قامت بتقديم دعم عسكري للبنان و31.1% من السنة و 23.6% من المستجيبين المسيحيين و5.4% من المستجيبين الدروز.
وعلى الرغم من ان نسب قليلة من المستجيبين أفادت بان الدول قدمت دعماً عسكرياً، فان أغلبية هؤلاء أفادوا بان الدعم العسكري كان ايجابياً.

الجدول (13) هل قامت (اسم الدولة)بتقديم أي دعم، عسكري دعم لوقف العمليات الحربية، دعم لرفع الحصار عن لبنان خلال الحرب الأخيرة

الدولة	نعم قامت بتقديم دعم لرفع الحصار %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط %	نعم قامت بتقديم دعم لوقف العمليات الحربية %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط %	نعم قامت بتقديم دعم عسكري خلال الحرب %	كان للمساعدات اثر ايجابي على لبنان (% للمتوسط %
الأردن	45.8	70.4	43.8	71.6	2.9	69.2
الإمارات	51.7	74.5	45.5	74.9	1.9	84.1
إيران	34.3	71.8	36.3	65.2	29.9	83.6
البحرين	35.2	67.1	32.8	68.9	1.7	74.5
تونس	23.6	55.3	23.6	57.4	1.1	50.0
السعودية	54.4	77.7	54.3	79.2	2.3	85.3
سوريا	33.9	56.4	31.7	57.0	23.4	78.9
عمان	22.5	50.6	22.9	49.3	1.3	61.1
فرنسا	65.3	86.5	67.5	85.6	5.3	87.6
قطر	75.1	85.0	69.7	85.9	3.8	84.1
الكويت	48.1	66.8	45.8	68.6	2.2	71.2
ليبيا	23.4	51.7	22.5	52.8	1.0	50.0
مصر	47.5	66.9	45.8	68.8	2.5	76.5
المغرب	19.8	54.7	23.7	53.6	1.1	63.6
اليمن	23.8	50.9	24.3	50.6	1.2	48.5

القسم الرابع: الشعوب العربية ولبنان

يهدف هذا القسم إلى التعرف على توجهات الرأي العام في لبنان نحو مواقف الشعوب العربية تجاه لبنان في أثناء الحرب الأخيرة، من خلال معرفة الشعوب العربية الثلاثة التي أظهرت أفضل صور التضامن مع لبنان خلال الحرب. كما يتعرف على توجهات المستجيبين حول أي من الشعوب العربية الأقرب إلى الشعب اللبناني:

1- الشعوب العربية التي أظهرت أفضل صور التضامن مع لبنان خلال الحرب.

لقد طلب من المستجيبين تسمية أهم ثلاثة شعوب عربية حسب أهميتها من وجهة نظر المستجيب أظهرت أفضل صور للتضامن مع لبنان خلال الحرب الأخيرة، وقد بينت النتائج أن 27.3% من المستجيبين أفادوا بأن الشعب السعودي كان أكثر الشعوب العربية تضامناً مع لبنان خلال الحرب الأخيرة، فيما أفاد 25.3% بأن الشعب السوري أظهر أفضل صور التضامن، فالشعب المصري بنسبة 19.4%، ثم الأردني 6.1%، والقطري 5.3%، والكويتي 4.7%.

وفيما يتعلق بإفادات المستجيبين حول الشعب العربي الذي اظهر أفضل صور التضامن حسب طائفة المستجيبين، أفاد 50.6% من الدروز بأن الشعب السعودي كان الأكثر تضامناً و 14.8% لكل من الشعب الأردني والمصري. في حين يعتقد 50.8% من المستجيبين الشيعة بأن الشعب السوري كان الأكثر تضامناً و15.6% أفادوا بأن الشعب المصري. المستجيبون المسيحيون أفادوا بنسبة 37.5% بأن الشعب السعودي اظهر أفضل صور التضامن، متبوعاً بالشعب المصري 21.2% ثم الشعب السوري 11.3% فالشعب الأردني 10.3%.

وعن الشعوب التي حصلت على اكبر نسب من المستجيبين السنة حصل الشعب السعودي على نسبة 31.3%، ثم الشعب السوري 25.1%، فالمصري 21.8%.

وعند حساب متوسط ما حصلت عليه الشعوب التي أظهرت أفضل صور التضامن مع لبنان بغض النظر عن ترتيبها، تشير النتائج إلى أن 19.3% من المستجيبين أفادوا بأن الشعب المصري قد أظهر صور التضامن مع لبنان، يليه الشعب السعودي بنسبة 16.5% فالشعب السوري بنسبة 14.9%، والأردني بنسبة 11.9%، كما يبين الجدول:

الجدول (14) الشعب العربي الأول الذي أظهر أفضل صور التضامن مع لبنان خلال الحرب الأخيرة

اسم الشعب	الشعب العربي الذي أظهر أفضل صور التضامن					متوسط مع حصلت علية الشعوب بغض النظر عن ترتيبها %
	السني	الشيعي	المسيحي	الدرزي	النسبة الإجمالية	
الشعب السعودي	31.3	2.8	37.5	50.6	27.3	16.5
الشعب السوري	25.1	50.8	11.3	7.4	25.3	14.9
الشعب المصري	21.8	15.6	21.2	14.8	19.4	19.3
الشعب الأردني	2.9	0.6	10.3	14.8	6.1	11.9
الشعب القطري	1.0	5.5	7.4	7.4	5.3	8.0
الشعب الكويتي	5.5	7.6	2.9	0.0	4.7	9.5
الشعب الفلسطيني	5.2	2.8	1.2	2.5	2.8	5.1
الشعب الإماراتي	2.9	1.8	3.1	2.5	2.7	5.2
شعوب أخرى	2.0	6.4	2.7	0.0	3.3	2.8
الشعب البحريني	---	---	---	---	---	2.1
الشعب العراقي	---	---	---	---	---	1.2
لا احد	0.3	0.9	1.2	0.0	0.8	0.3
رفض الإجابة	1.9	5.2	0.9	0.0	2.2	3.0
	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

2- الشعب العربي الأقرب إلى الشعب اللبناني

تباينت توجهات الرأي العام اللبناني نحو الشعب العربي الأقرب إلى الشعب اللبناني. فقد أفاد 38.8% من المستجيبين بأن الشعب السوري هو الأقرب إلى الشعب اللبناني، فيما أفاد 24.3% بأن الشعب السعودي هو الشعب الأقرب، تلاه الشعب المصري وبنسبة 9.2%، فالشعب الأردني بنسبة 6.0%، ثم الشعب الفلسطيني بنسبة 4.2%. بالمقابل أفاد 5.5% من المستجيبين بأن لا احد من الشعوب العربية هو الأقرب إلى الشعب اللبناني.

شكل (8) الشعوب العربية الأقرب للشعب اللبناني

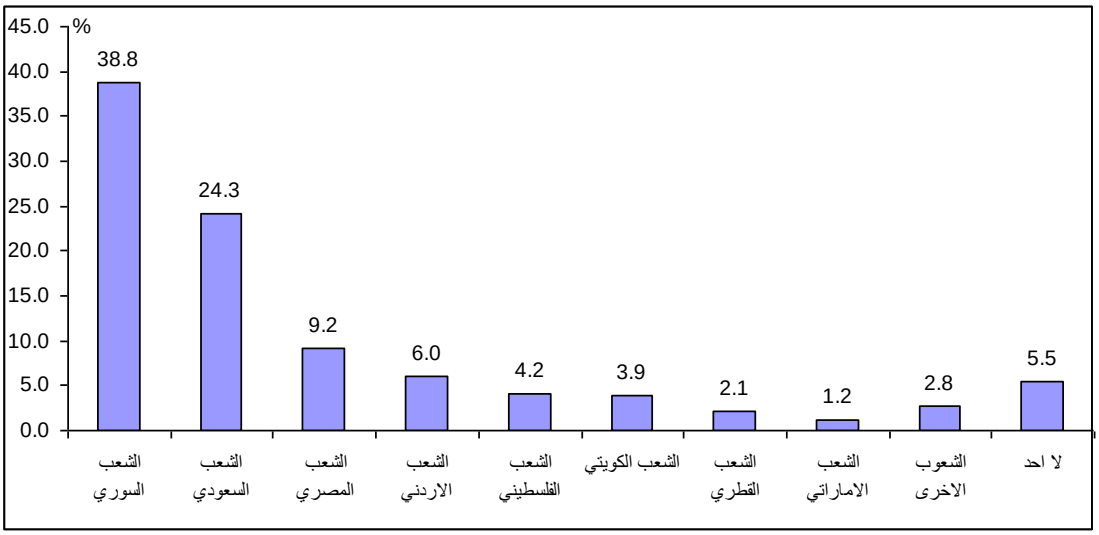

وعلى صعيد الطائفة، فقد ذكرر 68.5% من المستجيبين الشيعة بأن سوريا هي الشعب الأقرب للشعب اللبناني، فيما كانت النسبة 41.4% من المستجيبين السنة و21.6% من المستجيبين المسيحيين و12.3% من المستجيبين الدروز.
أفادت أغلبية المستجيبين الدروز، (59.3%) بأن الشعب السعودي هو الأقرب إلى الشعب اللبناني و34.2% من المستجيبين المسيحيين و25.1% من عينة المستجيبين السنة، و00.0% من عينة المستجيبين الشيعة.

الجدول رقم (15) الشعوب الأقرب للشعب اللبناني حسب طوائف المستجيبين

اسم الشعب	السني	الشيعي	المسيحي	الدرزي	النسبة الإجمالية
الشعب السوري	41.4	68.5	21.6	12.3	38.8
الشعب السعودي	25.1	0.0	34.2	59.3	24.3
الشعب المصري	10.1	11.6	7.6	4.9	9.2
الشعب الأردني	0.7	0.3	11.5	16.0	6.0
الشعب الفلسطيني	6.8	7.0	1.2	0.0	4.2
الشعب الكويتي	4.2	2.4	4.5	4.9	3.9
الشعب القطري	1.3	1.5	3.3	0.0	2.1
الشعب الإماراتي	0.7	0.3	1.9	2.5	1.2
الشعوب الأخرى	2.6	3.7	2.7	0.0	2.8
لا احد	5.5	1.2	9.3	0.0	5.5
لا اعرف	0.3	0.0	1.2	0.0	0.6
إجابة خاطئة	0.3	0.8	0.3	0.0	1.5
رفض الإجابة	0.3	1.1	0.3	0.0	1.6

الخلاصة

أظهرت نتائج الاستطلاع بأن هنالك انقسامات في الشارع اللبناني تجاه معظم القضايا التي تتعلق بالحرب الأخيرة ونتائجها وتجاه المواقف الرسمية لبعض الدول، وتجاه الشعوب العربية التي أظهرت أكثر صور التضامن مع لبنان في الحرب الأخيرة. يمكن قراءة هذا الانقسام في الشارع اللبناني على صعيدين: طائفي؛ وطائفي سياسي.
فالانقسام الرأي العام اللبناني كان مرده الاستقطاب الطائفي تجاه أكثر من موضوع من موضوعات الاستطلاع. إن هذا الاستقطاب الطائفي يظهر جليا عند مقارنة إفادات المستجيبين الدروز مع اقرأنهم الشيعة في بعض القضايا مثل من كان الخاسر الأكبر والرابح الأكبر من الحرب الأخيرة، أي من التفسيرات المتداولة في الشارع هي الأقرب لوجهة نظر المستجيب لتوصيف الحرب الأخيرة إضافة إلى تقييم المواقف الرسمية لبعض الدول تجاه لبنان أثناء الحرب وأي الدول العربية ذات الموقف الأكثر سلبية تجاه لبنان خلال فترة الحرب.
إن تفسير انقسام الرأي العام اللبناني على أساس طائفي يبقى قاصراً ما لم يأخذ بعين الاعتبار البعد السياسي، بمعنى أن وجود تيارات سياسية ذات توجه وبرامج سياسية واضحة وذات تأثير في طائفة ما يلعب دوراً أساسيا في حاله الاستقطاب الطائفي. وقد يكون هذا العامل ذا أهمية في إظهار حالة الاستقطاب بين الشيعة والدروز تجاه بعض القضايا نتيجة لأن قواهم السياسية المؤثرة في طوائفهم لها موقف خلافي نحو تلك القضايا التي يظهر بها الاستقطاب واضحاً.
إن العامل الطائفي السياسي يظهر جليا في توجهات وآراء المستجيبين في كل من الطائفة السنية والمسيحية حيث أن تنوع القوى السياسية في كل من تلك الطائفتين وتباين مواقفها خلال الحرب الأخيرة يظهر تنوعاً وانقساما في توجهات المستجيبين من السنة والمسيحيين وحاله استقطاب طائفي اقل حدة مقارنة مع الشيعة الدروز.

أما على صعيد النتائج التفصيلية، تظهر النتائج بأن هنالك انقسامات في الشارع اللبناني تجاه عملية أسر الجنديين الإسرائيليين، وأن هذا الانقسام مرده تباين وجهات النظر نحو هذه العملية في كل طائفة. مقابل هذا الانقسام، اعتقدت أغلبية الرأي العام اللبناني بكافة تقسيماته وأطيافه الاجتماعية والدينية أن الحرب كانت ستندلع بغض النظر عن عملية اسر الجنديين الإسرائيليين.
وأن الرأي العام اللبناني اظهر شبه انقسام نحو نتائج الحرب الأخيرة، فنصف المستجيبين أفادوا بأن لبنان كان الخاسر الأكبر من هذه الحرب، مقابل 37.3% أفادوا بأن إسرائيل هي الخاسر الأكبر.
ويظهر الاستقطاب الطائفي واضحاً حيث أن أغلبية المستجيبين الدروز والمسيحيين والسنة، وبنسب متفاوتة، أفادوا بأن لبنان هو الخاسر الأكبر، في حين أفاد أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين الشيعة بأن إسرائيل كانت الخاسر الأكبر من الحرب الأخيرة.

وتظهر الأغلبية من الرأي العام اللبناني أنها ضد إقامة معاهدة سلام مع إسرائيل، وقد أفاد حوالي 15.0% بأن موقفهم المعارض أو المؤيد لإقامة معاهدة سلام مع إسرائيل كان نتيجة للحرب الأخيرة.
كما تظهر النتائج بأن الرأي العام اللبناني قيم المواقف الرسمية لبعض الدول عند بداية الحرب بشكل سلبي، وقد عبر حوالي ثلث المستجيبين بأن مواقف الدول الرسمية (بشكل متفاوت) قد أصبحت أكثر توافقاً خلال الحرب مع تطلعات الشعب اللبناني.
أظهر الرأي العام اللبناني وبنسب متفاوتة أهم الدول العربية وغير العربية التي قدمت مساعدات طبية وإنسانية ومالية للبنان خلال الحرب، أو قدمت دعماً عسكرياً، ودعماً لرفع الحصار عن لبنان، ودعماً لوقف العمليات الحربية حسب ما رآه الشارع اللبناني. وتظهر النتائج بأن الشعوب العربية السعودية، والمصرية، والسورية، والأردنية هي الشعوب التي قدمت أفضل صور للتضامن مع لبنان خلال الحرب الأخيرة.